

أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية

- دراسة حالة البنوك التجارية بولاية جيجل -

The impact of cash flows statement on financial decisions making Case study of commercial banks at Jijel -

أميرة دباش

الأستاذ الدكتور محمود حمام

جامعة أم البواقي - الجزائر

جامعة أم البواقي - الجزائر

تصنيف JEL: G11، M4 تاريخ الاستلام: 2015/03/12 تاريخ قبول النشر: 2015/11/10

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان أثر قائمة التدفقات النقدية على عملية اتخاذ القرارات المالية بالبنوك التجارية بولاية جيجل، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من سبعة بنوك مستخدمين أسلوب الاستبيان لجمع المعلومات، وتحليلها بواسطة مجموعة من المؤشرات الإحصائية.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية بين قائمة التدفقات النقدية والقرارات المالية.

الكلمات المفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، القرارات المالية، القرارات الاستثمارية، القرارات التمويلية، البنوك التجارية بجيجل.

Abstract :

This study aims at demonstrating the impact of the cash flows statement on the financial decisions-making in Commercial banks at jijel, The study was conducted on a sample consisting of seven commercial banks, the questionnaire method was used to collect the information and it analysis by a set of statistical indicators.

The study has concluded that there is a positive impact with a statistically significant between the cash flows list and financial decisions-making.

Key words: cash flows statement, financial decisions-making, Investment decisions, Financing decisions commercial banks at jijel.

مقدمة

تساهم القوائم المالية في مساعدة متخذي القرار، سواء كانوا مستثمرين أو مديريين ماليين أو مقرضين في عملية التنبؤ وتقدير حالة المخاطرة وعدم التأكد، وذلك من خلال العمل على تقديم المعلومات الملائمة التي تستخدم في اتخاذ مختلف القرارات. ومن أبرز هذه القوائم نجد قائمة التدفقات النقدية التي تعتبر الوسيلة الفعالة لتقديم المعلومات المناسبة، فلها أهمية كبيرة باعتبارها تمثل متحصلات ومدفوعات النقدية الخاصة بالمؤسسة، ومن ثم إمكانية تمكين متخذ القرار من معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق التدفقات النقدية في المستقبل.

أولاً- مشكلة الدراسة

إن عملية بناء أي قرار استثماري أو تمويلي يجب أن يكون مبنيًا على أسس عملية مدروسة، إذ يستوجب ذلك دراسة وتحليل الوضعية المالية، فالمستثمر يهتم بقدرة المؤسسة على تحقيق التدفقات النقدية لأهميتها في تحديد أسعار الأسهم، ويهتم المقرض بتحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير، كما أن إدارة المؤسسة تعمل على تحديد التدفقات النقدية، لمعرفة مدى الحاجة لتخطيط وإدارة الموارد النقدية المتاحة لها بكفاءة، وأيضاً للتعرف على مدى الحاجة إلى التمويل الخارجي.

وتأسيساً على سبق فإن مشكلة الدراسة تظهر من خلال طرح السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية في البنوك التجارية بولاية جيجل؟

ثانياً - أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في كونها محاولة لإظهار الأثر الذي تؤديه قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية بالبنوك التجارية، كما تتبع أهمية الدراسة في التعرف على أهم الجوانب النظرية لقائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات المالية، ودراسة الأثر بينهما من خلال الدراسة التطبيقية.

ثالثاً- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على قائمة التدفقات النقدية وأهميتها؛
- بيان الأثر الذي تؤديه قائمة التدفقات النقدية في عملية اتخاذ القرارات المالية من الجهة النظرية؛

- توضيح أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية في البنوك التجارية محل الدراسة.

رابعاً- فرضيات الدراسة: من أجل الإجابة على مشكلة الدراسة، سيتم طرح الفرضية الرئيسية الآتية:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية في البنوك التجارية بولاية جيجل.

وسيتم تجزئتها إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك التجارية بولاية جيجل؛

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات التمويلية في البنوك التجارية بولاية جيجل؛

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ قرارات توزيع الأرباح في البنوك التجارية بولاية جيجل.

خامساً - مجتمع وعينة الدراسة: وقع الاختيار على سبعة بنوك تجارية بجيجل وهم: بنك الجزائر، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية الريفية، بنك التنمية المحلية، البنك الخارجي الجزائري، القرض الشعبي الوطني، والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية وذلك بأخذ مديرين ماليين، مساهمين، مستثمرين ورؤساء مصالح القروض، و تم توزيع (52) استمارة، استرجعت منها (47) استمارة أي بنسبة استرجاع 90.83%.

سادساً- نموذج الدراسة: يتمثل نموذج الدراسة في:

الشكل رقم 1: نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحثين

سابعا- أدوات الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام برنامج spss_{v20} لاستخراج النتائج، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المولية لتفسيرها:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات الاستمارة؛
- اختبار KS (klomogrov- smirnov) للتأكد من اعتيادية البيانات؛
- التكرارات والنسب المئوية لوصف مفردات الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم؛
- المتوسط الحسابي لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبيان حسب درجة الموافقة؛
- معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.
- معامل التحديد والذي يستخدم لتحديد التأثيرات بين المتغير المستقل والمتغير التابع؛
- الانحدار البسيط وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ومعرفة معنوية ذلك التأثير.

ثامنا- الدراسات السابقة: من أجل دراسة هذه الإشكالية واختبار الفرضيات سوف يتم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة، ومن أهم الدراسات التي نراها مناسبة هي: دراسة (علاء عبد الحسين الساعدي، الهام جعفر الشاوي، 2013) بعنوان أهمية قائمة التدفقات النقدية وتأثيرها على القرار الاستثماري: هدفت هذه الدراسة إلى قياس أهمية قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرار الاستثماري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن قائمة التدفقات النقدية تساعد الإدارة المالية في المؤسسة بتحديد الحاجة إلى الاقتراض، وتوسيع الأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

دراسة (توفيق حسن عبد الجليل، 2012) بعنوان أثر صافي التدفقات النقدية التشغيلية في سعر السهم السوقي للشركات الصناعية المساهمة الأردنية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تقييم المستثمرين في بورصة عمان للأوراق المالية لكفاية وفعالية التدفقات النقدية التشغيلية، ومن أهم النتائج أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التغير في كفاية صافي التدفقات النقدية التشغيلية وفعاليتها، وهناك عدم اهتمام المستثمر في بورصة عمان بكفاية وفعالية صافي التدفقات النقدية التشغيلية عند اتخاذ قرار الاستثماري.

دراسة (سامح مؤيد العطوط ومفيد الظاهر، 2010) بعنوان أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر التدفقات النقدية على العوائد العادية لأسهم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. وقد بينت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفقات التشغيلية، وعوائد الأسهم المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وعدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوائد الأسهم والتدفقات التمويلية والاستثمارية.

رغم كثرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إلا أننا لمسنا بعض أوجه الاختلاف في هذه الدراسات، ومن أهمها تركيزها على البيئة الخاصة بها، حيث أغلبيتها أجريت في بيئة غير البيئة التي ستقوم فيها دراستنا، وهذا ما سيساهم في إضافة أكاديمية جديدة للبيئة الجزائرية.

الإطار النظري للدراسة

أولا - قائمة التدفقات النقدية

تعد قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية الضرورية، فهي تفصح عن المصادر التي تأتي منها النقدية وكيفية إنفاقها، حيث تمكن المستثمرين والدائنين من اتخاذ القرارات المتعلقة بالمؤسسة من خلال تفسير المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية التي حدثت خلال الفترة.

1- تعريف قائمة التدفقات النقدية

تعرف على أنها "صورة ديناميكية لكل ما يحدث في المؤسسة خلال السنة المالية، حيث تقدم بطرق مختلفة وتسمح بتقييم جيد لنوع التسيير وسيولة المؤسسة، وتتم في ثلاثة فروع هي: نشاط الاستغلال، نشاط الاستثمار ونشاط التمويل"¹. وتعرف أيضا بأنها "القائمة التي تقوم بعرض التدفقات النقدية للمؤسسة من كل أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل، بحيث توفر المعلومات لمستخدميها، بتقدير أثر تلك الأنشطة على المركز المالي للمؤسسة وعلى أرصدها النقدية"².

وعليه فإن قائمة التدفقات النقدية تعتبر من القوائم المالية التي تساعد مستخدمي هذه القوائم في التعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة، حيث تبين التدفقات النقدية التي تقوم بها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة.

2- أهداف قائمة التدفقات النقدية: من أهم أهداف قائمة تدفقات النقدية ما يأتي:³

- تسعى قائمة التدفقات النقدية بالقيام بالتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وذلك بالاعتماد على المتحصلات والمدفوعات النقدية التاريخية؛
- القيام بتقييم فعالية قرارات الإدارة، ففي حالة اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة تزدهر الأعمال وفي حالة العكس فإنها سيحد من عمل المؤسسة؛
- توفر معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين، متعلقة بالتدفقات النقدية وتستخدم لتقييم قرارات الإدارة والتنبؤ بقدرة المؤسسة للوفاء بالتزاماتها؛
- معرفة قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح، وسداد الفوائد وأصل الدين؛
- لهذه القائمة القدرة على إبراز العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية، حيث أن النقدية وصافي الدخل يتحركان معا في نفس الاتجاه.

3- شكل قائمة التدفقات النقدية: من أجل زيادة فاعلية هذه القائمة في تحقيق الأغراض المحددة يتم تبويب التدفقات النقدية في ثلاث مجموعات:⁴

3-1 تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية: وتشمل هذه التدفقات:

- المتحصلات من بيع السلع والخدمات أو من تحصيل الحسابات المدينة، وكذلك المتحصلات من عوائد الاستثمار في الأوراق المالية، أو أي نشاط آخر لا يدخل في دائرة النشاط الاستثماري أو التمويلي؛
- المدفوعات مقابل تكلفة البضاعة المباعة والخدمات للعملاء، وكذلك المدفوعات مقابل سداد الحسابات الدائنة، وأيضا المدفوعات عن فوائد القروض وسداد ضريبة الدخل.

3-2 تدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية: وتشمل على:

- المتحصلات من بيع الاستثمارات في الأوراق المالية، ومتحصلات القروض من الغير، والمتحصلات من بيع أية أصول أخرى ماعدا المخزون السلعي؛
- المدفوعات مقابل زيادة الاستثمارات في الأوراق المالية، ومدفوعات تقديم القروض للغير واقتناء الأصول الثابتة بغرض تسهيل نشاط المؤسسة.

3-3 تدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية: وتشمل على:

- المتحصلات من إصدار الأسهم والسندات، وأية مصادر تمويلية أخرى؛
- المدفوعات في شكل توزيعات الأرباح، أو رد جزء من حقوق الملكية، أو سداد القروض طويلة الأجل.

ثانياً: القرارات المالية

تعد القرارات المالية من أهم القرارات التي تعتمد عليها المؤسسة في مختلف نشاطاتها، إذ تهدف إلى تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة، وتشمل هذه القرارات على كل من قرار التمويل، قرار الاستثمار وقرار توزيع الأرباح.

1- تعريف القرارات المالية

يعرف القرار المالي على أنه "القرار الذي يشمل عدة قرارات، كالاختيار بين إعادة استثمار السيولة الفائضة وتوزيع الأرباح، والاختيار بين التمويل الداخلي (التمويل الذاتي) والتمويل الخارجي".⁵

2- أنواع القرارات المالية: تتكون القرارات المالية من الآتي:

2-1 قرار الاستثمار: هو "القرار الذي يقوم على صرف الإنفاق الفوري من أجل الاستفادة من ربح على عدة فترات متتالية".⁶

2-2 قرار التمويل: يعرف بأنه "القرار الذي يتعلق بأنواع مصادر الأموال وكيفية الحصول عليها، والموازنة بين أنواعها المختلفة في سبيل الوصول إلى هيكل رأس المال الأمثل".⁷

2-3 قرار توزيع الأرباح: يتعلق بالجزء من الأرباح الذي سيوزع على المساهمين والجزء الذي سيعاد استثماره. وهذا القرار ينتج عن القرارين السابقين، فكلما كان قرار الاستثمار وقرار التمويل جيداً، كلما أمكن للمؤسسة توقع ارتفاع أرباحها بانتظام.⁸

ثالثاً - دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية: لقائمة التدفقات النقدية عدة فوائد منها:⁹

- مساعدة المستثمرين في توقع التدفق النقدي المستقبلي من استثماراتهم، أي التدفقات المتعلقة بتوزيعات الأرباح؛
- المساهمة في تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وتحليل مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية موجبة؛
- تعمل قائمة التدفقات النقدية على توضيح العلاقة بين الربح المحاسبي والتدفق النقدي، إذ يعد التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة المؤشر الأول لأدائها المالي؛ حيث يعبر عن مصادر تمويل النفقات الرأسمالية والمدفوعات من الضرائب والتسويات اللازمة، للتوصل إلى مبالغ النقدية في فترة معينة؛

- تستخدم كأحدى وسائل تقييم الأنشطة الاستثمارية واتخاذ قرارات الاستثمار؛
- نظرا لاهتمام أصحاب المؤسسة بتوزيع الأرباح، فمعلومات التدفقات النقدية تعد مؤشرا أفضل من الأرباح المحاسبية، عند أخذ مسألة التوزيعات المستقبلية؛
- تقدير نسب السيولة والملاءة والمرونة المالية؛
- تعد مؤشرا هاما ضد الخسائر المستقبلية، وأداة لإدارة خطر العملة الأجنبية.

الإطار التطبيقي للدراسة

سنحاول التعرف على أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية، وهذا من خلال مجموعة من الأسئلة والتي ترجمتها محاور الدراسة.

أولا- ثبات أداة الدراسة: لأجل اختبار ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم 1: مدى ثبات محاور الدراسة

الرقم	العنوان	قيمة ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: القرارات المالية	0.71
2	المجال الأول: القرار الاستثماري	0.79
3	المجال الثاني: قرار التمويل	0.82
4	المجال الثالث: قرار توزيع الأرباح	0.75
5	المحور الثاني: قائمة التدفقات النقدية	0.81
6	الاستثمار ككل	0.78

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول السابق تبين أن معامل الثبات بلغ 78%، وهي نسبة تجعلنا نقول أن محاور الاستثمار تتميز بالثبات، ومن ثمة صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

ثانيا- اختبار التوزيع الطبيعي: للتأكد من ذلك سوف نستخدم اختبار Kolmogorov Smirnov - والجدول الموالي يبين نتائج هذا الاختبار:

جدول رقم 2: مدى ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي

الرقم	العنوان	Kolmogorov – Smirnov	مستوى المعنوية
1	المجال الأول	0.06	0.20
2	المجال الثاني	0.08	0.11
3	المجال الثالث	0.21	0.10
4	المحور الأول	0.13	0.13
5	المحور الثاني	0.20	0.10
6	الاستمارة ككل	0.09	0.20

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال مستوى المعنوية نلاحظ أن كلها أكبر من 0.05، وهذا يدل على إتباع أداة الدراسة للتوزيع الطبيعي، ومن ثم إمكانية إجراء الاختبارات المعلمية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار.

ثالثاً- تحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة: سنحاول تحليل نتائج أسئلة المحورين، من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

1- تحليل خصائص عينة الدراسة:

من خلال الجدول أدناه يمكن استنتاج الآتي:

- أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث، وهذا ما يدل على سيطرة الإناث على الذكور في مثل هذه المناصب؛

- تحتوي المؤسسة على فئة معتبرة ممن يفوق أعمارهم 45 سنة، والنسبة الأكبر كانت للذين أعمارهم تتراوح ما بين 30 و 45 سنة، مما سيساعد على اتخاذ القرارات المالية المناسبة؛

- غالبية أفراد عينة الدراسة لهم مستوى ليسانس أي لديهم التأهيل العلمي المناسب، وهذا بدوره يعزز من صحة النتائج التي سيتم التوصل إليها؛

- أن عينة الدراسة من ذوي الخبرات الكبيرة مما يساعد على اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، ويعتبر من المؤشرات الجيدة.

جدول رقم 3: خصائص عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	الخاصية	
44.70 %	21	ذكر	الجنس
55.30 %	26	أنثى	
4.30 %	2	أقل من 25	السن
19.10 %	9	25-30	
53.20 %	25	30-45	
23.40 %	11	أكثر من 45	
/	/	متوسط	المستوى الدراسي
/	/	ثانوي	
85.10 %	40	ليسانس	
	/	ماستر	
14.90 %	7	شهادة الدراسات العليا المصرفية	
/	/	ماجستير	
21.30 %	10	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
10.6 %	5	5-10 سنوات	
25.50 %	12	10-15 سنة	
42.60 %	20	أكثر من 15 سنة	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

2- تحليل اتجاهات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة:

2-1 تحليل إجابات أفراد العينة نحو المحور الأول: بما أنه كان حول القرارات المالية،

فقد كانت اتجاهات أفراد العينة حسب هذا المحور كالاتي:

تحليل إجابات أفراد العينة نحو المجال الأول:

جدول رقم 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال قرار

الاستثمار

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تقدم قائمة التدفقات النقدية مختلف احتياجات متخذي القرارات الاستثمارية	3.21	0.83	3
2	تلبي قائمة التدفقات النقدية مختلف احتياجات السيولة والربحية	3.79	0.95	2
3	تساعد قائمة التدفقات النقدية في تقييم مدى حاجة الإدارة المالية لتوسيع أنشطتها الاستثمارية	4.02	0.60	1
4	في حالة عدم توفر المعلومات الكافية في قائمة التدفقات النقدية فإن متخذ القرار يميل إلى حكمه الشخصي في اتخاذ القرار الاستثماري	2.77	0.69	4
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.44	0.47	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول يمكن استنتاج الآتي:

أفراد عينة الدراسة موافقون على:

- تساعد قائمة التدفقات النقدية في تقييم مدى حاجة الإدارة المالية لتوسيع أنشطتها الاستثمارية؛

- تلبي قائمة التدفقات النقدية مختلف احتياجات السيولة والربحية.

أفراد العينة محايدون على:

- تقدم قائمة التدفقات النقدية مختلف احتياجات متخذي القرارات الاستثمارية.

أفراد العينة غير موافقون على:

- في حالة عدم توفر للمعلومات الكافية في قائمة التدفقات النقدية، فإن متخذ القرار يميل إلى حكمه الشخصي في اتخاذ القرار الاستثماري.

تحليل إجابات أفراد العينة نحو المجال الثاني:

جدول رقم 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال قرار التمويل

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	رقم
1	0.90	4.09	يساعد المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية في تقدير العائد والمخاطرة من وراء التمويل	1
4	1.17	3.30	تعد قائمة التدفقات النقدية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في صناعة قرار التمويل	2
2	0.44	4.02	تظهر قائمة التدفقات النقدية تقييم مدى قدرة البنك للحاجة إلى التمويل	3
3	0.60	4.01	تساعد المعلومات المفصّل عنها في قائمة التدفقات النقدية إلى تخفيض درجة المخاطرة في قرار التمويل	4
	0.49	3.85	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول يمكن استنتاج الآتي:

أفراد العينة موافقون على:

- مساعدة المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية في تقدير العائد والمخاطرة من وراء التمويل؛

- ظهور قائمة التدفقات النقدية تقييم مدى قدرة البنك للحاجة إلى التمويل؛

- مساعدة المعلومات المفصّل عنها في قائمة التدفقات النقدية، إلى تخفيض درجة المخاطرة في قرار التمويل.

أفراد العينة محايدون على:

- قائمة التدفقات النقدية من أهم مصادر المعلومات التي تعتمد في صناعة قرار التمويل.

تحليل إجابات أفراد العينة نحو المجال الثالث:

جدول رقم 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال قرار توزيع

أرباح

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب
3	1.00	3.37	تحتوي قائمة التدفقات النقدية على مؤشرات مالية تساعد متخذ القرار في تشخيص قرار توزيع الأرباح السليم	1
2	0.79	3.60	تسهل قائمة التدفقات النقدية عملية اتخاذ قرار توزيع الأرباح	2
1	0.84	3.89	إن توفر المعلومات في قائمة التدفقات النقدية واستخدامها في اتخاذ قرار توزيع الأرباح يعد من الأمور الضرورية والمهمة	3
4	0.90	2.83	تعتمد الإدارة بشكل دائم في اتخاذ قرار توزيع الأرباح على هذه القائمة	4
	0.42	3.42	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول يمكن استنتاج الآتي:

أفراد العينة موافقون على أن:

- توفر المعلومات في قائمة التدفقات النقدية واستخدامها في اتخاذ قرار توزيع الأرباح يعد من الأمور الضرورية والمهمة؛
- قائمة التدفقات النقدية تسهل عملية اتخاذ قرار توزيع الأرباح.

أفراد العينة محايدون بخصوص:

- احتواء قائمة التدفقات النقدية على مؤشرات مالية، تساعد متخذ القرار في تشخيص قرار توزيع الأرباح السليم؛
- اعتماد الإدارة بشكل دائم في اتخاذ قرار توزيع الأرباح على هذه القائمة.

من خلال الإجابات السابقة لأفراد العينة، ومن خلال الوسط الحسابي تبين أن إجاباتهم كانت أغلبية موافقة على دور قائمة التدفقات النقدية في توفير معلومات مفيدة

لمستخدميها، وهذا ما يدل على اعتماد البنك عليها في اتخاذ القرارات، إذ تعد من الوسائل التي تسهل عملية التعرف على سيولة المؤسسة ومرونتها المالية ودرجة المخاطر التي تصاحب تدفقاتها، بالإضافة إلى قدرتها على التنبؤ بالربحية والسيولة.

2-2 تحليل إجابات أفراد العينة نحو المحور الثاني:

جدول رقم 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور قائمة التدفقات النقدية

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب
3	0.91	3.83	تستخدم قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالمستقبل والحكم على كفاءة الإدارة	1
1	0.95	3.91	تحدد قائمة التدفقات النقدية نقاط القوة والضعف في تقييم السياسات التي يتبناها البنك في مجال التمويل	2
4	0.95	3.79	تساعد قائمة التدفقات النقدية في تحديد الوضع المالي من حيث الاستثمار النقدي وغير النقدي	3
2	0.72	3.85	تساعد قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالأداء المالي المستقبلي للبنك	4
5	0.73	3.34	تصنف قائمة التدفقات النقدية حسب الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية	5
	0.46	3.74	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول يمكن استنتاج الآتي:

أفراد العينة موافقون على:

- تحدد قائمة التدفقات النقدية نقاط القوة والضعف في تقييم السياسات التي يتبناها البنك في مجال التمويل؛
- تساعد قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالأداء المالي المستقبلي للبنك؛
- تستخدم قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالمستقبل والحكم على كفاءة الإدارة؛

• تساعد قائمة التدفقات النقدية في تحديد الوضع المالي من حيث الاستثمار النقدي وغير النقدي.

أفراد العينة محايدون على:

• تصنف قائمة التدفقات النقدية حسب الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية.

ومن خلال الوسط الحسابي تبين أن إجاباتهم كانت أغلبيتها موافقة، وهذا ما يبين أن قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات محاسبية تساعد متخذ القرار على اتخاذ القرار الرشيد والصائب، وسوف يقلل من درجة المخاطرة وذلك للتعبير عن الوضع الحقيقي والمركز المالي.

خامسا- اختبار فرضيات الدراسة: سنحاول اختبار فرضيات الدراسة، من خلال استخدام معامل الانحدار البسيط، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الفرضية الفرعية الأولى:

جدول رقم 8: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

البيان	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	B معامل الانحدار	DF درجة الحرية	Sig مستوى الدلالة
أثر قائمة التدفقات لنقدية على اتخاذ القرارات الاستثمارية	0.644	0.415	0.918	1	0.000
				45	
				46	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات الاستثمارية، إذ بلغ معامل الارتباط 64 %، ومعامل التحديد 41.50 %، وهذا ما يدل على وجود أثر قوي وموجب بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في المتغير التابع بـ 41.50 % والبقية ترجع لأسباب أخرى، ونلاحظ أن مستوى الدلالة أقل من 0,05 أي أثر معنوي ومنه نتأكد من صحة الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية:

جدول رقم 9: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

البيان	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	B معامل الانحدار	DF درجة الحرية	Sig مستوى الدلالة
أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات التمويلية	0.56	0.313	0.084	1	0.007
				45	
				46	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات التمويلية، حيث بلغ معامل الارتباط 56 %، ومعامل التحديد 31.30 %، وهذا ما يدل على وجود أثر متوسط وموجب بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في المتغير التابع بـ 31.30 % والبقية ترجع لأسباب أخرى، ونلاحظ أن مستوى الدلالة أقل من 0,05 أي أثر معنوي ومنه نتأكد من صحة الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة: ويكون الأثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 كما هو في الجدول الموالي:

جدول رقم 10: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

البيان	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	B معامل الانحدار	DF درجة الحرية	Sig مستوى الدلالة
أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ قرار توزيع الأرباح	0.11	0.012	0.169	1	0.04
				45	
				46	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ قرارات توزيع الأرباح، حيث بلغ معامل الارتباط 11 %، ومعامل التحديد 0.012، وهذا ما يدل على وجود أثر ضعيف وموجب بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في المتغير التابع بـ 1,2 % والبقية ترجع لأسباب

أخرى ونلاحظ أن مستوى الدلالة أقل من 0,05 أي أثر معنوي ومنه نتأكد من صحة الفرضية الفرعية الثالثة.
الفرضية الرئيسية:

جدول رقم 11: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرئيسية

البيان	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	B معامل الانحدار	DF درجة الحرية	Sig مستوى الدلالة
أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية	0.49	0.240	0.478	1	0.011
				45	
				46	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية، حيث بلغ معامل الارتباط 49 %، ومعامل التحديد 24 %، وهذا ما يدل على وجود أثر متوسط وموجب بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في المتغير التابع بـ 24 % والبقية ترجع لأسباب أخرى، ونلاحظ أن مستوى الدلالة أقل من 0,05 أي أثر معنوي ومنه نتأكد من صحة الفرضية الرئيسية.

الخاتمة

تعد قائمة التدفقات النقدية ذات أهمية كبيرة، وذلك لاعتبارها مخرجات مطلوبة لاستيفاء حاجة أصحاب المصلحة، وتقديمها لمعلومات مالية تفيد في اتخاذ مختلف القرارات وخاصة القرارات المالية، إضافة لإلقائها الضوء على الأنشطة الرئيسية التي تؤثر على التدفقات النقدية وبالتالي تؤثر على الرصيد النقدي للمشروع.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعتبر قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية، نظرا لكونها توفر معلومات مالية وذلك لاعتمادها على الأساس النقدي؛

- تساهم قائمة التدفقات النقدية في تحديد أنشطة المؤسسة من خلال التدفقات النقدية الصادرة والواردة، إذ تبين قدرة المؤسسة على سداد ديونها؛
 - يؤدي الإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية إلى توفير معلومات ذات جودة عالية، وبالتالي مساعدة المستثمرين والمساهمين في ترشيد مختلف قراراتهم المالية؛
 - تساعد قائمة التدفقات النقدية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال تقييم التدفقات النقدية، ومن ثم المساهمة في التأثير على القرار المالي؛
 - وجود أثر إيجابي متوسط ذي دلالة إحصائية لقائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية.
 - اقتراحات الدراسة:** من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع جملة الاقتراحات الآتية:
 - ضرورة الاهتمام بقائمة التدفقات النقدية، والعمل على توفير أساس صلب لعملية المقارنة بين أداء المؤسسة والمؤسسات الأخرى، أو للمقارنة بين أداء المؤسسة في فترات مالية متتالية؛
 - يجب إعداد قائمة التدفقات النقدية بأكثر شفافية ومصادقية؛
 - الإفصاح الكامل والجيد في هذه القائمة، لتمكين المستثمرين والمديرين الماليين والمساهمين من اتخاذ القرارات المالية المناسبة؛
 - إعداد قائمة التدفقات النقدية وفق النظام المحاسبي المالي، لكونها توفر معلومات مقارنة لأداء المؤسسة، ويجب أن توفر قدر كافي من الشفافية.
- الهوامش والاحالات:**

¹/Josée ST- PIERRE et Robert BEAUDOIN, *les décisions d'investissement dans les PME: comment évaluer la rentabilité financière*, Bibliothèque Nationale du Canada, 2003, P79.

² / أحمد محمد نور وشحاته السيد شحاته، مبادئ المحاسبة المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص51.

³ طارق عبد العال، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 247.

⁴/ رضوان حلوة حنان، مدخل النظرية المحاسبية الإطار الفكري التطبيقات العلمية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2000، ص 132 - 133.

⁵/Nathalie Gardès, *Finance D'entreprise Décision d'investissement et choix de financement*, 2006, p7. gestionfin.canalblog.com

⁶ /Patrick PIGET, *Décision d' investissement Incertitude et information*, Ed Economica, Paris, 2011, p9.

⁷ / زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي الحقيقي، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، عمان، 2005، ص 9.

⁸ / مليكة زغيب وإلياس بوجعادة، دراسة أسس صناعة قرار التمويل بالمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي: صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، 14-15/04 / 2009، ص3.

⁹ / نبيل الحلبي، دور معلومات التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض في الشركات الخاصة السورية - دراسة تطبيقية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22، العدد الأول، سوريا، 2006، ص217.